عمله ولم يزل نحو ربيعة كلها منها على عمله الى ان توفي عثمان رضي الله عنه
في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واستخلف أمير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فاستخلف على اليمن عبيد الله بن عباس على صنعاء
واعمالها وسعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري على الجند واعمالها ولما
علم يعلى وابن ابي ربيعة بقدومها سارا نحو الحجاز على خوف ورحل فلحقا
بمكة وكان يعلى قد جمع اموالا عظيمة فلما وصل مكة لقي فيها طلحة والزبير
وعائشة رضي الله عنهم قد عزموا على الخلاف على علي والمصير الى البصرة
فاعانهم على جهازهم بستمائة الف درهم وستمائة بعير منها بعير عائشة
الذي يشب اليه يوم الجمل وكان اسمه عسكرا ولم يزل عبيد الله بن العباس
على صنعاء يحج بالناس الى آخر ايام علي رضي الله عنه ثم ان معاوية ابن أبي
سفيان حشر جيشا الى اليمن وامر عليهم بشر ابن ارطاة العامري وامره بقتل
شيعة علي فقتل جمعا بالمدينة ومكة والسراة ونجران ولما علم به عبيد الله
بن العباس استخلف على عمله عمرو ابن اراكة الثقفي وسار الى علي رضي الله عنه
وترك ولدين صغيرين له عند ام سعيد البرزخية التي تقدم ذكرها فلما دخل
بشر صنعاء استدعى بالولدين الصغيرين فأمر بقتلهما وقيل ذبحهما بيده
ثم قتل عمرو ابن اراكة الثقفي الذي استخلفه عبيد الله بن العباس على
صنعاء وقتل معه من الأبناء اثنين وسبعين رجلا فدفن الولدان
حيث قتلا وبني عليهما هنالك مسجدا يعرف بمسجد الشهيدين مشهور
الفضل والبركة وبشر اول جبار دخل اليمن وعسف اهله واستحل الحرام
وعاث في البلاد حتى دخل مدينة عدن فلما بلغ عليا رضي الله عنه ذلك جهز
الى فارس من الكوفة ومثلها من البصرة وجعل على الجميع حارثة بن قدامة السعدي
وامره بدخول اليمن ومتابعة بشر حيث كان ومطالبته بما احدث فلما دخل
حارثة اليمن هرب بشر وتفرق اصحابه فلزم منهم جماعة ممن كان وافقه على
رأيه ونكل بهم وقتل من اشتهر منهم ثم عاد الى مكة فبلغه موت علي رضي الله عنه
وهو بها فلما توفي علي رضي الله عنه سنة اربعين في رمضان وصار الأمر بعده الى
معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما استعمل على اليمن عثمان بن عفان

الثقفي



الثقفي فأقام به مدة ثم عزله بأخيه عتبة ابن ابي سفيان وجمع له ولاية
المخلافين صنعاء والجند واقام بالجند سنتين وقيل ثلاثا ثم لحق بأخيه معاوية
واستخلف على اليمن فيروز الديلمي فأقام عثمان سنتين ولما توفي عتبة
ابن ابي سفيان استعمل معاوية مكانه النعمان بن بشير الأنصاري فأقام
باليمن سنة ثم عزله بشير بن سعيد الأعرج فيما قاله الجندي وقال الشريف
ادريس عزله واستعمل سعيد بن داوية النارسي فأقام تسعة اشهر
ثم مات واستعمل معاوية على اليمن الضحاك بن فيروز الديلمي فلم يزل على
اليمن حتى توفي معاوية رضي الله عنه في رجب سنة ستين من الهجرة وقد
اخذ البيعة لأبنه يزيد طوعا وكرها واستولى يزيد على الخلافة واستعمل
على اليمن بحير ابن ريسان الحميري على المخلافين معا الى ان توفي يزيد في ربيع
الأول سنة اربع وستين وصار الأمر بعده الى عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه
فاستولى على الحجاز والعراق فاستخلف على اليمن الضحاك بن فيروز
الديلمي فأقام سنة ثم عزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأقام
مدة ثم عزله بعبد الله بن المطلب بن وداعة السرحي فأقام سنة وثمانية اشهر
ثم عزله بأخيه عبيد بن الزبير فمكث ستة اشهر ثم عزله بحسن بن عبد الله
الفقيه فلبث مدة ثم عزله بعيسى بن يزيد السعدي التميمي فأقام عشرة اشهر
ثم عزله واستعمل بعده ولاة يقلون الأربعة الأشهر ونحوها حتى قتل
رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصار الأمر بعده
الى عبد الملك ابن مروان واستولى الحجاج على مكة واستعمل على صنعاء
اخاه محمد بن يوسف وعلى الجند واقد بن سلمة الثقفي وعلى حضرموت الحكم ابن ايوب
الثقفي فاقاموا سنة ثم عزل واقد وجمع المخلافين لأخيه ولم يزل واليا عليهما
الى آخر ايام عبد الملك وتوفي عبد الملك ابن مروان في شوال سنة ست
وثمانين وصار الأمر بعده الى ولده الوليد بن عبد الملك فأقر الحجاج على عمله
وكانت وفاة محمد بن يوسف اخي الحجاج في ايام الوليد بن عبد الملك وكان قد
جمع المجد ومين بصنعاء وجمع لهم الحطب ليحرقهم فمات قبل ذلك فاستناب
الحجاج على اليمن ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي فلم يزل واليا عليها مدة أيام
الوليد وهو الذي بنى الجامع بصنعاء حين مازاد فيه الوليد ما زاد فلما توفي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)